

الرَّسُول بولس يبحر الى روما

¹ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ تُسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيْطَالِيَا سَلِمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدٍ مِّنْ كَيْبِيَّةٍ أَوْغُسْطُسَ، اسْمُهُ بُولْيُوسُ. ² فَصَعَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيْنِيَّةٍ وَأَقْلَعْنَا مُرْمِعِينَ أَنْ تُسَافَرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخُسُ، رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيْكِي. ³ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صِيْدَاءَ فَعَامَلَ بُولْيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ وَأَذِنَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْضَلَ عَلَى عِنَايَةِ مِنْهُمْ. ⁴ ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ⁵ وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بِجَانِبِ كَيْبِيْكِيَّةٍ وَتَمْفِيلِيَّةٍ تَرَلْنَا إِلَى مِيرَالِيْكِيَّةٍ. ⁶ فَإِذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَنْدَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيْطَالِيَا أَذَلَّهَا فِيهَا. ⁷ وَلَمَّا كُنَّا تُسَافِرُ رُوبَدَاً أَبَآمًا كَثِيرَةً وَبِالْجَهْدِ صِرْنَا بِشَرْبِ كَيْبِدُسَ وَلَمْ نَمَكِّنَا الرِّيحَ أَكْثَرَ سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كِرِيْتِ بِشَرْبِ سَلْمُونِي. ⁸ وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ، الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَانِيَّةٍ.

⁹ وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ وَصَارَ السَّقَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى جَعَلَ بُولُسُ يَنْذِرُهُمْ ¹⁰ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّقَرُ عَنِيْدٌ أَنْ يَكُونَ بِصَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ لِلشَّخْنِ وَالسَّفِينَةِ قَطْعٌ بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيْضًا. ¹¹ وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمِئَةِ يَتَّقَاذُ إِلَى زُبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسِ، ¹² وَلَئِنْ مَوْقَعَ الْمَيْتَا لَمْ يَكُنْ صَالِحًا لِلْمَشْيِ اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنْ يُقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا عَسَى أَنْ يُمَكِّنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكُسَ لَيْسْتُوا فِيهَا، وَهِيَ مَيْتَا فِي كِرِيْتِ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْعَرَبِيِّينَ. ¹³ فَلَمَّا تَسَمَّتْ رِيحٌ جَنُوبٌ طَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكَوْا مَقْصَدَهُمْ فَارْفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَرُونَ كِرِيْتِ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ.

العاصفة تخطف السفينة

¹⁴ وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ رَّوْبِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا أَوْرُوكِيدُونُ. ¹⁵ فَلَمَّا خُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمْكِنَهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ سَلَمْنَا فَصِرْنَا نُحْمَلُ. ¹⁶ فَجَرَيْنَا تَحْتِ جَزِيرَةٍ، يُقَالُ لَهَا كَلُودِي، وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ. ¹⁷ وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتِ حَارِمِينَ السَّفِينَةِ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقَعُوا فِي السَّيْرِيسِ أَنْزَلُوا الْقُلُوعَ وَهَكَذَا كَانُوا يُحْمَلُونَ. ¹⁸ وَإِذْ كُنَّا فِي تَوِّءٍ عَنِيْفٍ جَعَلُوا

يَقْرَعُونَ فِي الْعَدَدِ. ¹⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ. ²⁰ وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَطْهَرُ أَبَآمًا كَثِيرَةً وَاسْتَدَّ عَلَيْنَا تَوُّءٌ لَيْسَ يَقْلِيلُ انْتَرَعَ أَجِيرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي تَحَانِنَا.

²¹ فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ جِيْنِيْدٌ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: كَانَ يَنْبَغِي، أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْ تُدْعِنُوا لِي وَلَا تُقْلَعُوا مِنْ كِرِيْتِ فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الصَّرَرِ وَالْخَسَارَةِ. ²² وَالْآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ تُسْرُوا لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ إِلَّا السَّفِينَةُ. ²³ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ مَلَاكُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَغْنَدُهُ ²⁴ قَائِلًا: لَا تَخَفْ، يَا بُولُسُ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرٍ، وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. لِذَلِكَ سُرُوا، أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ²⁶ وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ.

²⁷ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَتَحْنُ نُحْمَلُ تَاهِيْنِ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا طَلَّ التَّوْبِيَّةُ نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَى بَرْ، ²⁸ فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً، وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلًا قَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. ²⁹ وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقَعُوا عَلَى مَوَاضِعَ ضَعْفَةٍ رَمَوْا مِنَ الْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَّاسِي وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ. ³⁰ وَلَمَّا كَانَ التَّوْبِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ وَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ يَحْمِلُهُمْ مُرْمِعُونَ أَنْ يَمْدُوا مَرَّاسِي مِنَ الْمُقَدَّمِ، ³¹ قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ وَالْعَسْكَرِ: إِنْ لَمْ يَتَّقِ هَؤُلَاءِ فِي السَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا. ³² جِيْنِيْدٌ قَطَعَ الْعَسْكَرُ جِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْفُطُ. ³³ وَحَتَّى قَارِبَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَّأَوَّلُوا طَعَامًا قَائِلًا: هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ وَأَنْتُمْ مُسْتَطِرُونَ لَا تَرَالُونَ صَائِمِينَ وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. لِذَلِكَ أَلْتِمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَّأَوَّلُوا طَعَامًا لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ لِأَنَّهُ لَا تَسْفُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ³⁵ وَلَمَّا قَالِ هَذَا أَخَذَ خُبْرًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَكَسَّرَ وَابْتَدَأَ بِأَكْلٍ. ³⁶ فَصَارَ الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. ³⁷ وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ مِتْنِينَ وَسِبْعَةً وَسَبْعِينَ.

³⁸ وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفِقُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْجَنْطَةَ فِي الْبَحْرِ. ³⁹ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكَّنَهُمْ. ⁴⁰ فَلَمَّا

تَرَعُّوا الْمَرَاسِيَ تَارِكِينَ إِنَابَاهَا فِي الْتَحْرِ وَحَلُّوا رُبَطَ الدَّقَّةِ
 أَيْضًا رَفَعُوا قِلْعًا لِلرَّيْحِ الْهَابَةِ وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ. ⁴¹ وَإِذْ
 وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ سَطَطُوا السَّفِينَةَ فَأَزْتَكَّرَ
 الْمُقَدَّمُ وَلَيْتَ لَا يَتَحَرَّكُ، وَأَمَّا الْمَوْخَرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ
 غُنْفِ الْأَمْوَاجِ. ⁴² فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لئَلَّا

يَسْتَحْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرَبَ. ⁴³ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَيْتَةِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ
 أَنْ يُخْلَصَ بُولَسَ مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ وَأَمَرَ أَنَّ
 الْقَادِرِينَ عَلَى السَّيَاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ
 إِلَى الْبَرِّ، ⁴⁴ وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَلْوَاجٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى
 قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ، فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى
 الْبَرِّ.